الرسالة المدنية
في بيان العقيدة السنية

الشيخ العلامة :
حمد بن ناصر بن معمر

مـقـدمـة

الحمد لله الدائم والصلاة والسلام على النبي الخاتم وبعد:

فقد دأب العالم عبر الدهور ومر العصور على تحقيق غايات وأمنيات لأعز ما يملكونه وأقدس ما يعظمونه، ومن أعز ما يمتلكه البشر مقوماته الإيمانية ومن أقدس ما يعتز به الإنسان هو الدين الذي ينتمي إليه حقًا كان أو باطلاً

وقد برز اهتمام العالم بمقدساته الدينية منذ أحقاب كانت فبانت، ولا يزال عامل الوراثة وتلقى الحاضرين عن الغابرين يجعل اهتمام الناس بمقدساتهم أمراً ضرورياً تفرضه الحاجة والتقليد والوراثة.

هذا عرض موجز لحالة الإنسان وطبعه وميوله منذ القدم فما الذي جد في عالم البشر؟

هو ابتعاث أنبياء الله ورسله لتقويم أعمالهم وهدايتهم إلى الصراط السوي السليم، ومنطلق الأنبياء هو ما يتلقونه من وحي الرسالة وإلهام الله لهم بالحكمة والتشريع الإلهي لهداية الخلق إلى الحق ، فهدى الله من أراد الله هدايته وتوفيقه .

وفي العصر الأموي وبداية العصر العباسي ظهرت النزعة العقلية المستقاة من مدارس اليونان والرومان وما تلقوه من أرسطو وسقراط وأفلاطون وغيرهم ممن كانوا يقولون بالمنطق والجدل حتى زعموا أن العقل مصدر كل تشريع ونسوا أو تناسوا شرع الله تعالى في أصول الدين ومقومات الإيمان. أخذ بهذا المسلك طائفة من المنتسبين إلى الإسلام كابن سينا وابن الفارض والتلمساني وابن عربي وغيرهم ممن قدموا العقل على النقل في باب أسماء الله وصفاته فقالوا إن العقل هو السبب الأول في تصديق النقل، إذاً فليكن العقل هو مصدر التشريع الأول فضلوا وأضلوا وتأولوا أسماء الله وصفاته بل وجحدوها وأنكروا معانيها !

فكان حقاً على كل من هداه الله إلى معرفة الحق بدليله أن يكشف خطر تلك الأقاويل والترهات المظلمة بأشعة أنوار الهدى وطمس حنادس الظلمة وغياهب الكفر والإلحاد.

وقبل قرنين من الزمن ظهر التجديد والإصلاح في جزيرة العرب على أيدي هداة مهتدين كرسوا جهودهم لبيان منهج الحق بدليله وتحقيق العبودية لله عز وجل والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن مبدأ ما أظهروه وذكروا الناس به أن التوحيد ثلاثة أقسام : توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

أما الأول فإنه لم يقع فيه خلاف بين الأنبياء وأممهم إلا ما ندر من الدهريين والملحدين .. وأما الثاني فهو الذي حصل فيه الخلاف وهو توحيد الله بأفعال العباد.

النوع الثالث: توحيد الأسماء والصفات وهذا النوع شابه من الشبهات مما أثاره علماء الكلام والمنطق والجدل وممن سبقت الإشارة إليهم، وقد سئل العلامة الفهامة الشيخ حمد بن ناصر بن معمر عن معتقد إمام الدعوة المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أسماء الله وصفاته فأجاب الشيخ حمد في رسالته المرسومة بـ " **الرسالة المدنية في بيان العقيدة السنية** " وأطلع القارئ على ما يعتقده إمام الدعوة وأتباعه وإخوانه في باب أسماء الله وصفاته وما عليه السلف الصالح ممن يجعلون النقل الشرعي مصدراً للتصديق والإذعان.

والرسالة بكاملها بخط جيد كتبت عام 1273هـ بقلم (شريدة علي الطيار) ولم نعثر على طباعتها في الدواوين والمجاميع من كتب ومؤلفات تلاميذ الدعوة السلفية النجدية ، لذا جعلت من صالح أعمالي نشر هذه الرسالة وبثها وإشاعتها لبيان حقيقة المعتقد السليم والمنهج القويم في باب أسماء الله وصفاته، والرسالة بجملتها نقول من كتب أئمة الدعوة والإصلاح ، وجلها من كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على المعطلة والجهمية للإمام ابن القيم الجوزية .. وجرت عادة بعض من السلف عدم الإحالة وذكر من نقلوا عنه ولهذا لم يشر المؤلف إلى نقله وتدوينه من كتب أخرى حيث أن

الحق فيه أبلج .. فرحم الله من كتب أو نقل لأن القصد إظهار الحق وبيانه وكشف الزيغ والضلالة .

والله يتولى عباده ومنه نستمد العون والتوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه راجي عفو ربه :
إسماعيل بن سعد بن عتيق
27/3/1412 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه أجمعين.

ما قولكم – أدام الله النفع بعلومكم – في آيات الصفات، والأحاديث الواردة في ذلك مثل قوله تعالى: [illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **-** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible]** [illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible]** [illegible]

[illegible] **[illegible]** [illegible]

[illegible] **[illegible]** [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]